

¹قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي، هَلُمَّ أَمْتِجْنِكَ بِالْفَرَحِ فَتَرَى خَيْرًا. وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.² لِلصَّخْرِ قُلْتُ، مَجْنُونٌ وَلِلْفَرَحِ، مَاذَا يَفْعَلُ.³ إِفْتَكِرْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِالْحَمْرِ، وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخْذَ بِالْحَمَاقَةِ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ الْخَيْرُ لِيَنِي الْبَشِيرُ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ.⁴ فَعَظَّمْتُ عَمَلِي. بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا، عَرَسْتُ لِنَفْسِي كُزُومًا.⁵ عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَاطَ وَقَرَادِيسَ، وَعَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ثَمَرٍ. عَمِلْتُ لِنَفْسِي يَرْكُ مِيَاهٍ لِئَسْقَى بِهَا الْمَعَارِسُ الْمُثْبِتَةُ الشَّجَرِ.⁷ قَبِنْتُ عَيْبِدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وُلْدَانُ الْبَيْتِ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا قُبْنَةٌ بَقَرٍ وَعَتَمٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَبْلِي.⁸ جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فِصَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ. اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مُعْتَبِرِينَ وَمُعْتَبَيَاتٍ وَتَتَعْمَاتِ بَنِي الْبَشِيرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ.⁹ فَعَظَّمْتُ وَازْدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَتَقَبَّيْتُ أَيْضًا حِكْمَتِي مَعِي.¹⁰ وَمَهْمَا اسْتَهْنُهُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ، لِأَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ تَعْيِي. وَهَذَا كَانَ يَصِيْبِي مِنْ كُلِّ تَعْيِي.¹¹ ثُمَّ التَّقْتُ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلْتُهَا يَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَوَبَّيْتُ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا مَنَفْعَةٌ تَحْتَ الشَّمْسِ.¹² ثُمَّ التَّقْتُ لِأَنْظُرَ الْحِكْمَةَ وَالْحَمَاقَةَ وَالْجَهْلَ. فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ الَّذِي قَدْ تَصْبُوهُ مُنْذُ رَمَانٍ.¹³ فَرَأَيْتُ أَنَّ لِلْحِكْمَةِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلتُّورِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الظُّلْمَةِ.¹⁴ الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ. أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظُّلَامِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ خَادَتَهُ وَاجِدَةٌ تَخْذُ لِكُلِّهِمَا.¹⁵ قُلْتُ فِي قَلْبِي، كَمَا يَخْذُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ يَخْذُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذْ ذَاكَ، فَلِمَ أَذًا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً. قُلْتُ فِي قَلْبِي، هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.¹⁶ لَأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرُ لِلْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الْأَبَدِ. كَمَا مُنْذُ رَمَانٍ كَذَا الْآيَّامُ الْآتِيَّةُ، الْكُلُّ يَنْسَى. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ. كَالْجَاهِلِ. فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ. لَأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.¹⁸ فَكَرِهْتُ كُلَّ تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي.¹⁹ وَمَنْ يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأَطْهَرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.²⁰ فَتَحَوَّلْتُ لِكَيْ أَجْعَلَ قَلْبِي

¹قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي، هَلُمَّ أَمْتِجْنِكَ بِالْفَرَحِ فَتَرَى خَيْرًا. وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.² لِلصَّخْرِ قُلْتُ، مَجْنُونٌ وَلِلْفَرَحِ، مَاذَا يَفْعَلُ.³ إِفْتَكِرْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِالْحَمْرِ، وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخْذَ بِالْحَمَاقَةِ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ الْخَيْرُ لِيَنِي الْبَشِيرُ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ.⁴ فَعَظَّمْتُ عَمَلِي. بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا، عَرَسْتُ لِنَفْسِي كُزُومًا.⁵ عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَاطَ وَقَرَادِيسَ، وَعَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ثَمَرٍ. عَمِلْتُ لِنَفْسِي يَرْكُ مِيَاهٍ لِئَسْقَى بِهَا الْمَعَارِسُ الْمُثْبِتَةُ الشَّجَرِ.⁷ قَبِنْتُ عَيْبِدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وُلْدَانُ الْبَيْتِ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا قُبْنَةٌ بَقَرٍ وَعَتَمٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَبْلِي.⁸ جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فِصَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ. اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مُعْتَبِرِينَ وَمُعْتَبَيَاتٍ وَتَتَعْمَاتِ بَنِي الْبَشِيرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ.⁹ فَعَظَّمْتُ وَازْدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَتَقَبَّيْتُ أَيْضًا حِكْمَتِي مَعِي.¹⁰ وَمَهْمَا اسْتَهْنُهُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ، لِأَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ تَعْيِي. وَهَذَا كَانَ يَصِيْبِي مِنْ كُلِّ تَعْيِي.¹¹ ثُمَّ التَّقْتُ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلْتُهَا يَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَوَبَّيْتُ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا مَنَفْعَةٌ تَحْتَ الشَّمْسِ.¹² ثُمَّ التَّقْتُ لِأَنْظُرَ الْحِكْمَةَ وَالْحَمَاقَةَ وَالْجَهْلَ. فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ الَّذِي قَدْ تَصْبُوهُ مُنْذُ رَمَانٍ.¹³ فَرَأَيْتُ أَنَّ لِلْحِكْمَةِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلتُّورِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الظُّلْمَةِ.¹⁴ الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ. أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظُّلَامِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ خَادَتَهُ وَاجِدَةٌ تَخْذُ لِكُلِّهِمَا.¹⁵ قُلْتُ فِي قَلْبِي، كَمَا يَخْذُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ يَخْذُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذْ ذَاكَ، فَلِمَ أَذًا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً. قُلْتُ فِي قَلْبِي، هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.¹⁶ لَأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرُ لِلْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الْأَبَدِ. كَمَا مُنْذُ رَمَانٍ كَذَا الْآيَّامُ الْآتِيَّةُ، الْكُلُّ يَنْسَى. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ. كَالْجَاهِلِ. فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ. لَأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.¹⁸ فَكَرِهْتُ كُلَّ تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي.¹⁹ وَمَنْ يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأَطْهَرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.²⁰ فَتَحَوَّلْتُ لِكَيْ أَجْعَلَ قَلْبِي

يَنَاسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعِبْتُ فِيهِ تَحْتَ
 الشَّمْسِ.²¹ لَأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعْبُهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
 وَبِالْقَلَّاحِ، فَيَتْرُكُهُ تَصِيْبًا لِلْإِنْسَانِ لَمْ يَتَّعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا
 بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ.²² لَأَنَّهُ مَاذَا لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعْيِهِ وَمِنْ
 اجْتِهَادِ قَلْبِهِ الَّذِي تَعَبَ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ. لَأَنَّ كُلَّ
 أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ وَعَمَلُهُ عَمٌّ. أَيْضًا بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ.
 هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ هُوَ.²⁴ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ حَيَّرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ
 وَيَشْرَبَ وَيُبْرِي تَفْسَهُ جَهْرًا فِي تَعْيِهِ. رَأَيْتُ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ
 مِنْ يَدِ اللَّهِ.²⁵ لَأَنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَدُّ غَيْرِي.²⁶ لَأَنَّهُ يُؤْتِي
 الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قُدَّامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَّا
 الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ الْجَمْعِ وَالتَّكْوِيمِ لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ
 قُدَّامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.

يَنَاسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعِبْتُ فِيهِ تَحْتَ
 الشَّمْسِ.²¹ لَأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعْبُهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
 وَبِالْقَلَّاحِ، فَيَتْرُكُهُ تَصِيْبًا لِلْإِنْسَانِ لَمْ يَتَّعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا
 بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ.²² لَأَنَّهُ مَاذَا لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعْيِهِ وَمِنْ
 اجْتِهَادِ قَلْبِهِ الَّذِي تَعَبَ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ. لَأَنَّ كُلَّ
 أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ وَعَمَلُهُ عَمٌّ. أَيْضًا بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ.
 هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ هُوَ.²⁴ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ حَيَّرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ
 وَيَشْرَبَ وَيُبْرِي تَفْسَهُ جَهْرًا فِي تَعْيِهِ. رَأَيْتُ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ
 مِنْ يَدِ اللَّهِ.²⁵ لَأَنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَدُّ غَيْرِي.²⁶ لَأَنَّهُ يُؤْتِي
 الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قُدَّامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَّا
 الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ الْجَمْعِ وَالتَّكْوِيمِ لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ
 قُدَّامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.